

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة استقبال جلالته للفوج الذي يمثل التجريدة المغربية المرابطة بالجولان (سوريا)

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

أبنائي الأعزاء

إن هذا البيت الذي كان نزلا لاكرم ضيوف لن يستضيف أحسن منكم ولا أكرم ولا أعز منكم. فأنتم أجدر الناس أن تكونوا فيه الضيوف وأن اقتبلكم أنا الذي جعله الله سبحانه وتعالى أبا لأفراد شعبه كلهم. باسم إخوانكم المغاربة ، انكم ولله الحمد أعليتم رايتنا وأعليتم شأننا وكلمتنا. وأرجعتم للشجاعة المغربية وللبسالة المغربية ما كان معروفا عنها.

إنني حينما أرسلتكم إلى سوريا علمت أنه سيكون منكم الشهداء والجرحى، ولكن علمت كذلك أنه سيكون هؤلاء الشهداء في مقعد صدق مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، وعلمنا بأن مرضاكم والمعطوبين منكم والجرحى منكم يكفيهم أن يمروا أمام إخوانهم سواء في وطنهم الصغير أو في وطنهم الكبير وهم حاملون لجرحهم ليكون لهم ذلك العطب وذلك الجرح أكبر تشريف وأكبر تكريم.

جازاكم الله خيرا عن المغرب وعن القوات المسلحة الملكية، تلك القوات التي كان لي الحظ والشرف أنني خلقتها وربيتها وسرت معها خطوة بخطوة، وقد كاد بها الكائدون من مدنيين وعسكريين إلا أنها بقيت ثابتة واستمرت في وفائها لبلادها ولملكها، وها هي اليوم تجني ونجني معها ثمار ذلك الوفاء وثمار تلك الاستقامة.

أعانكم الله على متابعة ما أنتم بصدده، وجعلكم دائما من أبناء هذا البلد البررة الذين تشير إليهم الأصابع بالخير ويذكرهم التاريخ بالمجد، ويكفي أسركم وأبناءكم شرفا أنهم ينتسبون إليكم وأنهم منكم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الأحد 8 شوال 1393 — 4 نونبر 1973